

Distr.: General
23 September 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثالثة والستون

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والستون

البنود ١٢ و ١٧ و ٦٤ و ٨٥ من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

الحالة في أفغانستان

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

التطورات في ميدان المعلومات والاتصالات السلكية

واللاسلكية في سياق الأمن الدولي

رسائل متطابقة مؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ موجهة إلى الأمين العام
ورئيس مجلس الأمن من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي، وأوزبكستان،
والصين، وطاجيكستان، وقيرغيزستان، وكازاخستان لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نخيل إليكم طيه نص إعلان دوشاني الصادر عن رؤساء الدول الأعضاء
في منظمة شنغهاي للتعاون، الذي اعتمده رؤساء الاتحاد الروسي، وجمهورية أوزبكستان،
وجمهورية الصين الشعبية، وجمهورية طاجيكستان، وجمهورية قيرغيزستان، وجمهورية
كازاخستان في مؤتمر قمة منظمة شنغهاي للتعاون الذي عُقد في دوشاني في
٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٨ (انظر المرفق).

ونرجو ممتين تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار
بنود جدول الأعمال ١٢ و ١٧ و ٦٤ و ٨٥، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) وانغ غوانغيا

الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية

لدى الأمم المتحدة



(توقيع) بيرغانيم أيتيموفا
الممثلة الدائمة لجمهورية كازاخستان
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) نوربك جينبايف
الممثل الدائم لجمهورية قيرغيزستان
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) فيتالي تشوركين
الممثل الدائم للاتحاد الروسي
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) سراج الدين أصلوف
الممثل الدائم لجمهورية طاجيكستان
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) أليشر فويدوف
الممثل الدائم لجمهورية أوزبكستان
لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسائل المتطابقة المؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ الموجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي، وأوزبكستان، والصين، وطاجيكستان، وقيرغيزستان، وكازاخستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل باللغتين الروسية والصينية]

إعلان دوشاني الصادر عن رؤساء الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون

إن رؤساء الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون (المشار إليها فيما بعد بـ "المنظمة")، إذ اجتمعوا في دوشاني في جلسة لمجلس رؤساء الدول، وإذ ناقشوا المسائل الدولية والحالة في المنطقة، يعلنون بموجبه ما يلي:

١ - في القرن الحادي والعشرين، زاد ترابط الدول بدرجة كبيرة، في الوقت الذي أصبح فيه الأمن والتنمية لا يفترقان. ولا يمكن حل أي من المشاكل الدولية في عصرنا الحاضر بالقوة، فالنظرة الموضوعية ترى تناقصا في دور القوة باعتبارها عاملا في السياسة العالمية والإقليمية.

ولا مكان في المستقبل للاعتماد حصرا على استعمال القوة، الذي يعوق التوصل إلى تسوية شاملة للتراعات المحلية. فلا يمكن التوصل إلى حل شامل للمشاكل القائمة إلا من خلال المراعاة الكاملة لمصالح كل الأطراف وشمولهم في عملية التفاوض، لا استبعادهم. كما أن محاولات تعزيز أمن أحد الأطراف على حساب أمن الآخرين لا تسهم في صون السلم والاستقرار على الصعيد العالمي.

ويشدد المشاركون في اجتماع دوشاني على ضرورة احترام التقاليد التاريخية والثقافية لكل البلدان والشعوب، وتقدير الجهود الرامية إلى الحفاظ على وحدة الدول وسلامتها الإقليمية وفقا للقانون الدولي، وكذلك الجهود التي تستهدف تعزيز علاقات حسن الجوار فيما بين الشعوب والتنمية المشتركة لهم.

٢ - ويجب أن يجري السعي إلى تحقيق مواجهة فعالة للتحديات والتهديدات العالمية المشتركة في إطار التقيد الدقيق بميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي المقبولة عالميا، عن طريق توحيد جهود كل البلدان والتغلب على الفكر الباعث على الصدام وسياسة التكتلات القطبية الأحادية، وذلك باستخدام إمكانات الدبلوماسية المتعددة الأطراف.

وترى الدول الأعضاء في المنظمة أن الأمن الدولي، في ظل الظروف الحالية، يجب أن يستند إلى مبادئ الثقة المتبادلة والمنفعة المشتركة والمساواة والتعاون. فإنشاء منظومة دفاعية

عالمية مضادة للقذائف لا يفضي إلى صون التوازن الاستراتيجي أو إلى بذل جهود دولية لتحديد الأسلحة، ولا يسفر عن عدم الانتشار النووي أو تعزيز الثقة في ما بين الدول أو الاستقرار الإقليمي.

٣ - وتعرب الدول الأعضاء في المنظمة عن قلقها العميق إزاء ما حدث مؤخرا من توتر بشأن مسألة أوسيتيا الجنوبية، وتدعو جميع الأطراف المعنية إلى تسوية المشاكل القائمة بالطرق السلمية عن طريق الحوار، وإلى العمل على تحقيق المصالحة وتيسير المفاوضات.

وترحب الدول الأعضاء في المنظمة بإقرار المبادئ الستة لتسوية النزاع في أوسيتيا الجنوبية، في موسكو يوم ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨، وتعرب عن تأييدها للدور الفعال الذي يضطلع به الاتحاد الروسي في تعزيز السلام والتعاون في تلك المنطقة.

٤ - وتؤكد الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون مجددا على التزامها بالدبلوماسية الوقائية باعتبارها وسيلة هامة لحل مشاكل الأمن والتنمية بفعالية، وتعزيز الدور الرئيسي للأمم المتحدة في ميدان منع الأزمات.

وترى الدول الأعضاء في المنظمة أن الإطار المشروع لمنع نشوب النزاعات منصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن وقواعد القانون الدولي، وأن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، المكلف بالمسؤولية الأولى عن صون السلام والأمن الدوليين، يضطلع بدور حاسم في هذا الميدان.

وإذ تلاحظ الدول الأعضاء في المنظمة الدور المتزايد الفعالية الذي تضطلع به المنظمات الإقليمية وإمكاناتها المتنامية في مجال الدبلوماسية الوقائية، تعرب عن دعمها للتنمية الشاملة وتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والهيئات الإقليمية، وفقا للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة.

٥ - وتؤيد الدول الأعضاء في المنظمة توسيع نطاق التعاون الدولي من أجل توفير الموارد اللازمة لكي تحقق البشرية الأهداف الإنمائية العالمية دون الإضرار بالبيئة، بما في ذلك سد الفجوة التكنولوجية بين البلدان، والقضاء على الفقر من خلال توفير فرص متكافئة لكل الدول لجني فوائد العولمة.

ونظرا إلى تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي، فمن الأهمية بمكان اتباع سياسة تتسم بالمسؤولية في مجالي العملة والمالية، من أجل مراقبة تدفقات رأس المال وكفالة الأمن في ميداني الغذاء والطاقة.

٦ - وتعرب الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون عن الرضا عن تزايد درجة التنسيق في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف والتزعات الانفصالية في بلدان المنظمة، وتعتزم زيادة التعاون الأمني فيما بينها ليلعب مستوى نوعي جديد باستخدام إمكانيات الهيئة الإقليمية لمكافحة الإرهاب التابعة للمنظمة.

وتؤكد الدول الأعضاء في المنظمة من جديد التزامها بتعزيز الدور المركزي في مجال التنسيق الذي تضطلع به الأمم المتحدة في تنظيم المواجهة الدولية لخطر الإرهاب؛ وبالتنفيذ المتسق لاستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب؛ وبالتوصل إلى اتفاق نهائي بشأن اتفاقية شاملة عن الإرهاب الدولي في أقرب وقت ممكن.

وتعرب الدول الأعضاء في المنظمة عن عزمها الكامل على مكافحة محاولات نشر إيديولوجيات الإرهاب وعن استعدادها للعمل معا في تعاون وثيق من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٦٢٤ (٢٠٠٥) ولتعزيز الحوار فيما بين الحضارات والثقافات. ومن المهم أيضا الاستفادة من قدرات المجتمع المدني، ودوائر الأعمال، ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية.

٧ - ويشدد رؤساء الدول على أهمية اتخاذ الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية والستين القرار ١٧/٦٢ المعنون "التطورات في ميدان المعلومات والاتصالات السلوكية واللاسلكية في سياق الأمن الدولي"، ويعربون عن استعدادهم لتقديم المساعدة المشتركة من أجل تنفيذ التوصيات الواردة في ذلك القرار.

ويشير رؤساء الدول إلى العمل الفعال الجاري داخل إطار المنظمة من أجل إنشاء إطار قانوني دولي وآليات تعاون عملية تستهدف كفالة أمن المعلومات على الصعيد الدولي.

٨ - ويدعو رؤساء الدول إلى زيادة التعاون بين منظمة شنغهاي للتعاون والأمم المتحدة، ورابطة الدول المستقلة، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، والجماعة الاقتصادية للمنطقة الأوروبية الآسيوية، ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، ومنظمة التعاون الاقتصادي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ التابعة للأمم المتحدة، وذلك استنادا إلى مذكرات التفاهم الموقعة.

٩ - ويشدد رؤساء الدول على أهمية تعزيز الحوار فيما بين الدول الأعضاء في المنظمة بشأن استغلال موارد المياه والطاقة على نحو فعال ومستدام، مع مراعاة مصالح الأطراف.

وستكتسب الجهود المشتركة الرامية إلى تحقيق تعاون وثيق في مجال تطوير تكنولوجيات جديدة للطاقة على المستوى الصناعي أهمية خاصة، بما في ذلك في سياق

مكافحة تغير المناخ على الصعيد العالمي. وفي هذا الخصوص، سيجري التشديد بقدر أكبر على اتباع الدول الأعضاء في المنظمة نُهجاً مشتركة مصممة للتغلب على الآثار السلبية لتغير المناخ وللترويج الطاقة النظيفة.

١٠ - وإذ تؤكد الدول الأعضاء في المنظمة مجدداً على التزامها بالصكوك والمعايير الأساسية لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها، فإنها ستقوم بما يلي:

- تعزيز مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وضمان حقوق الأقليات على الصعيد الوطني، وفقاً لالتزاماتها الدولية وتشريعاتها الوطنية؛
- تبادل الخبرات بشأن تنفيذ المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان؛
- تنفيذ الاتفاقات القائمة في إطار المعاهدات الثنائية والمتعددة الأطراف في المجال الإنساني؛
- تكثيف المشاورات والتعاون داخل الأمم المتحدة في مسائل حقوق الإنسان؛
- دعم مشاركة منظمة شنغهاي للتعاون مع غيرها من المنظمات الإقليمية ورابطات التكامل في المسائل المتعلقة بالتعاون في المجال الإنساني وتعزيز حقوق الإنسان.

١١ - وتشير الدول الأعضاء في المنظمة إلى تزايد الأهمية الجغرافية - السياسية والاقتصادية لوسط آسيا. ويسهم التطور النشط للمنظمة في تعزيز الاستقرار الاستراتيجي، وصون السلام والأمن، وإقامة تعاون متعدد الجوانب في الميدانين الاقتصادي والإنساني في المنطقة.

١٢ - وتعد التحديات والتهديدات الخارجية التي تواجه الأمن عوامل تُعقّد من الحالة في المنطقة. فتطورات الوضع في أفغانستان واتساع نطاق الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة العابرة للحدود تتطلب تعزيز التنسيق بطرق من بينها إنشاء آليات مشتركة من أجل تقييم هذه التحديات والتهديدات ومنعها والتصدي لها.

ويرى رؤساء الدول أنه من المهم أن تولي القوة الدولية للمساعدة الأمنية العاملة في أفغانستان بتكليف من مجلس الأمن قدراً أكبر من الاهتمام إلى مهمة مكافحة إنتاج وتهريب المخدرات في أفغانستان، وذلك بالتعاون مع حكومة جمهورية أفغانستان الإسلامية والبلدان المجاورة وغيرها من البلدان المهتمة. ويقترح الرؤساء أن تُدرج هذه المهمة في ولاية القوة خلال المرة القادمة التي سينظر فيها مجلس الأمن في الحالة في أفغانستان.

وستواصل الدول الأعضاء في المنظمة جهودها المشتركة الرامية إلى إقامة تعاون وثيق مع غيرها من البلدان والمنظمات الإقليمية الدولية المهتمة بهدف تأسيس شبكة شراكة واسعة النطاق لمكافحة أخطار الإرهاب والمخدرات.

ويشدد رؤساء الدول على الحاجة، في إطار الجهود المتعلقة بأفغانستان، إلى تعزيز عمل فريق الاتصال المشترك بين المنظمة وأفغانستان، والشروع في الاستعدادات العملية لعقد مؤتمر خاص عن أفغانستان تحت رعاية المنظمة، من أجل مناقشة اتخاذ إجراءات جماعية لمكافحة الإرهاب والاتجار غير المشروع بالمخدرات والجريمة المنظمة.

١٣ - ويرى رؤساء الدول أن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا هو خطوة هامة تستهدف تعزيز نظام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، يعتبر الرؤساء أن معاهدة سيميپالاتينسك لعام ٢٠٠٦ ستسهم في تعزيز السلام والأمن في المنطقة وفي مكافحة الإرهاب النووي الدولي عن طريق الحيلولة دون حصول الجهات من غير الدول على المواد والتكنولوجيات النووية.

١٤ - إن منظمة شنغهاي للتعاون على استعداد للدخول في حوار بناء مع جميع المنظمات الدولية والإقليمية التي تشاطر المنظمة مقاصدها ومبادئها، والتي تسترشد في أنشطتها بقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وعلى هذا الأساس، فإن المنظمة على استعداد للنظر في إمكانية إقامة تعاون مع غيرها من المنظمات الدولية بهدف كفالة تنمية المنطقة في جو يسوده الاستقرار والأمن والوئام، مع مراعاة مصالح الدول الأعضاء في المنظمة إلى أقصى حد ممكن.

رئيس جمهورية كازاخستان

رئيس جمهورية الصين الشعبية

رئيس جمهورية قيرغيزستان

رئيس الاتحاد الروسي

رئيس جمهورية طاجيكستان

رئيس جمهورية أوزبكستان

دوشانبي، ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٨